صلوات الى الاله الحجري

أيها المنزل قرآن عذابي
ان في دارك الاخر بابي
ان في بابك داري
أيها المنزل قرآن دماري
ان بابي كجداري
ابدا لم تهدمه فأسي
أبدا لم تحرقه ناري
ان ناري
كدجى أمسي ، كيأسي
أبدا تكبر في حقلي وداري

...

قلت يوما .. ستراني
آه من هول الثواني ،
فالثواني
من دجى عينيك أعوامي الاخيرة
وصلاتي
ومماتي

أيها المنشىء في موتي ،
أيام حياتي

...

أيها الرب الذي أنزل في صدري ،
حرفا من ضجر
من رمال وحجر
لم أعد أكتم حرفك لا ،
لم أعد أكتم سر
لم يعد لي في خباياك مقر
كلما لاذ بي الصمت وأخفى ،
ذلك الحرف جهر

...

يا الهي الحجري
انا عبد واله ونبي

...

من هو القادم من
من هو الذاهب من
اخر الاطهار في هذا الزمن
بعدما جئت وجاء
بعدما جئنا ـ ذهبنا
بعذاب الانبياء

...

يا الهي الحجري
لا تدع سرك ، قرآنك فيَّ
لا تحدق في أسى عينيَّ ،
لا تنظر اليَّ

...

انا عبد ونبي
واله فاقد الكلمة والصمت
غريب .. وشقي .

القاهرة — **نصار محمد عبد الله**

وهما لا يلتقيان .. « مكتب مجلة الشباب .. هنـــا تقبل الاعلانات » وعرجت .. اخرجت قلما .. تناولت ورقـــة .. وكتبت .. « شاب مكافح .. ينتظره مستقبل لا بأس به .. يبحث عـــن نصفه الاخر .. العنوان ٧ شارع بني حسين .. بالسيدة » .. وانصرفت ..

الجـو لا زال يضيق الخناق علـى انفاسي .. نحن مع طلائع فصل الخريف .. في هذه الايام يحلو لي السهر حتى تبـــزغ الشمس .. واحيانا حتى ينتصف النهار .. هاك كشك للسجائـر والحلويات مـــا اكثرها في الميدان .. سألني ماذا تريد .. لست ادري فقـــد نسيت قلت له « سيجارة » أنا لا أشرب السجائر .. جعلتها بيـــن شفتي .. ومشيت .. الشارع كاد يخلو تماما .. ومشيت .. وسقطت السيجارة من بين شفتي .. دهستها بحذائي المدبب دون قصد .. او لعلي بقصد .. واحتواني شارع السد .. حارة بني حسيـــن شارع ٧ .. ادرت المفتاح في ثقب الباب .. فانفرج عن هواء رطب كئيب .. تهالكت علـى نفس المقعد القديم المخضرم .. اوقدت موقد « السبرتو » .. ووضعت براد الشاي .. وصنعت كوبا من الشاي الاسود كعادتي .. امسكت القلم بين انامليَّ .. وامامي الاوراق المتناثرة .. كانت الساعة قـــد جاوزت الثالثة صباحا عندما بدأت اكتب .. ومر الوقت حثيثا .. بطيئـــا .. ولم أزل قابعا والقلم بين انامليَّ .. وثمـــة شعور بالارتياح يغمرنـــي احسست بالبرودة .. فأخرجت « الكرافت » من جيب « الجاكت » .. ارتديتها علها تبعث في نفسي الدفء ..

ارتفع صوت باعة الجرائد .. وبائعي الحليب .. عندما دق الباب فتحت الباب .. كانت جميلة حقا .. وقبل ان افتح فمـــي تكلمت .. صوتها رخيم .. شعرها اصفر « نمرة ٧ .. شارع بنـــي .. » قاطعتها « نعم هو ذاك » .. قالت « كنت تبحث عن نصف اخر و .. » قاطعتها للمرة الثانية « نعم .. ولكنني آسف يا آنستي .. فقد وجدت الشيء الذي كنت ابحث عنه » وطار العصفور خلسة مـــن اعلـــى الباب .. متخبطا في كل شيء .. الا انه استطاع ان يجد الشارع ..

عدت الى مقعدي المخضرم .. امسكت القلم .. جعلته بين انامليَّ .. وكتبت اعلى الصفحة رقم (١) « الشيء المفقود » .

الاسكندرية — **محمود الحسيني المرسي**